

تفسير السمرقندي

. @ 383 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني من ذا الذي يعطي من أمواله ! 2 2 ! يعني دفعا بالإخلاص وطلب ثوابه تعالى ! 2 2 ! يعني يقبل منه ويضاعفه له في الحساب ويعطيه من الحسنات ويعطيه من الثواب ما لا يحصى ! 2 2 ! يعني ثوابا حسنا في الآخرة . ويقال نزلت الآية في شأن أبي الدحداح وقد سبق ذكره . ويقال هو حث لجميع المسلمين واختلاف القراء في قوله ! 2 2 ! قد سبق ذكره \$ سورة الحديد 12 - 15 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني في يوم القيامة على الصراط ! 2 2 ! يعني بتصديقهم في الدنيا وبأعمالهم الصالحة فيعطى لهم النور يمضون به على الصراط فيكون النور بين أيديهم وبأيمانهم وعن شمائلهم إلا أن ذكر الشمائل مضمرة . وتقول لهم الملائكة ! 2 2 ! يعني أبشروا هذا اليوم بكرامة الله تعالى . ! 2 ! يعني مقيمين في الجنة ! 2 2 ! يعني النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من العذاب .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني نصب من نوركم فنمضي معكم . وروي عن أبي أمامة الباهلي أنه قال بينما العباد يوم القيامة عند الصراط إذ غشيتهم ظلمة ثم يقسم الله تعالى النور بين عباده فيعطي الله المؤمن نورا ويبقى الكافر والمنافق لا يعطيان نورا فكما لا يستضيئ الأعمى بنور البصر كذلك لا يستضيئ الكافر والمنافق بنور الإيمان فيقولان انظرونا نقتبس من نوركم فيقال لهم ! 2 2 ! حيث قسم النور فيرجعون فلا يجدون شيئا فيرجعون وقد ضرب بينهم بسور .

وعن الحسن البصري قال إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم لأنه يعطي المؤمن نورا والمنافق نورا فإذا بلغوا الصراط اطفئ نور المنافق فيقول المنافقون عند ذلك ! 2 ! 2 قال فيشفق المؤمنون حين تطفئ نور المنافقين فيقولون عند ذلك ! 2 ! 2 . قرأ حمزة ^ أنظرونا ^ بنصب الألف وكسر الظاء والباقون بالضم . فمن قرأ بالنصب فمعناه أمهلونا . ويقال بمعنى أنظرونا ومن قرأ بالضم فمعناه انتظرونا